[332] الادلة التي ذكرها النافون، بما فيها الادلة الرادعة وتقييمها وبيان مقدار صلوحها للدلالة، اللهم إلا إذا تمت أدلة حجية هذا القسم من القياس، فاننا محتاجون إلى فحصها ومعرفة مدى صلوحها لمعارضة الادلة المثبتة. والادلة التي ذكرها المثبتون لهذا النوع من القياس كثيرة نعرض نماذج من كل قسم منها، ويعرف حساب الباقي من هذه النماذج، وسنختار أقواها وأظهرها في الدلالة: وهذه الادلة تعتمد الادلة الاربعة: الكتاب، السنة الاجماع، العقل. أدلتهم من الكتاب: وقد استدلوا من الكتاب بعدة آيات هي: 1 - قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى ا والرسول ان كنتم تؤمنون با واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا). وخير ما تقرب به دلالة هذه الآية: ان القياس بعد استنباط علته بالطرق الظنية من الكتاب والسنة، يكون ردا إلى ا والرسول، ونحن مأمورون بالرجوع اليهما بهذه الآية، ومعناه اننا مأمورون بالرجوع إلى القياس عند التنازع، وليس معنى الامر بذلك إلا جعل الحجية له، وهذا التقريب منتزع من مختلف الصور المعروضة لدى المثبتين في توجيهها مع إكمال نقص بعضها ببعض. ولكن هذا التوجيه لم يتضح بعد لما أورد أو يرد عليه من مؤاخذات وهي:
